تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط في ضوء إصلاحات الجيل الثّاني

Teaching Arabic Is In The Intermediate Stage In The Light Of The Reforms Of The Second Generation

رشيد ملياني

جامعة الجزائر2 –الجزائر–

rachid.meliani@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام:2021/06/17 تاريخ القبول:2021/09/20 تاريخ النشر:2021/03/30

ملخّص:

تروم هذه الدّراسة الوقوف على جانب من جوانب الإصلاحات الّتي قامت بها وزارة التّربية والتّعليم الجزائريّة، وهو إعادة بناء البرامج التّعلّميّة عن طريق ما يُعرف بمناهج الجيل الثّاني وخاصّة في تعليميّة اللّغة العربية - لما لها من مكانة في ترسيخ الهويّة - وما عرفته من تغيير في مناهج التّعليم في الطّور المتوسّط، إضافة إلى جديد بعض المصطلحات كالمخطّط السّنوي لبناء التّعلّمات، المقطع التّعلمي، الميدان، الوضعيات التّعلّميّة، المحتوى المعرفيّ، الوضعية الانطلاقيّة المعالجة البيداغوجيّة، وغيرها من المصطلحات التي تشكّل مفاهيم قاعديّة في هذه المناهج الجديدة.

الكلمات المفتاحية: تعليميّة اللّغة العربيّة، التّعليم المتوسّط، مناهج الجيل الثّاني.

Abstract:

This study aims to examine one of the aspects of the reforms undertaken by the Algerian ministry of education, which is the rebuilding of educational programs through what is known as the second generation curricula, especially in the teaching of the Arabic language - because of its position in establishing identity - and what it has known of the change in educational curricula in the intermediate stage, in addition to some new terms such as the annual plan for building learning, the teaching section, the field, the learning situations, the cognitive content, the starting position, the pedagogical treatment and other terms that form basic concepts in these new curricula.

Keywords: Intermediate Education , Didactic Arabic Language, Second Generation Curricula .

1. مقدّمة:

إنّ تعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة من آكد الأولويات التي تحرص عليها الوزارة الوصيّة لمكانة هذه الأخيرة، فهي اللّغة القوميّة والحافظة للهويّة. وإزاء هذا فقد خطت الوصيّة أشواطا في تبنّي مقاربات وإصلاحات جديدة في تدريسها، فعمدت إلى ما يعرف بـ "مناهج الجيل الثاني" بغية الدّفع بالعملية التعليمية التعلُّمية قُدُما نحو الأمام.

شهدت الجزائر على غرار بلدان الوطن العربي في الآونة الأخيرة جملة من الإصلاحات التّربوية بداية من سنة 2003، انتقالا من مقاربة بالمضامين، فالأهداف، وصولا إلى المقاربة الكفاءات، ثمّ إصلاحات الجيل الثّاني الّتي ترجع إلى العالم الرّوسي "فيجوتسكي"، وهي نظرية بنائية، اجتماعية ثقافية، تركّز على التّعليم وكيفياته، وأصول التّدريس وقواعده.[1]

إشكالية الدّراسة:

من خلال هذه الورقة البحثيّة نسعى إلى الوقوف على ماهية إصلاح الجيل الثّاني؟ وما الجديد فيه في الطّور المتوسّط؟ وماهي الوثائق والسّندات المعتمدة في تدريس مادّة اللّغة العربيّة؟.

فرضيات البحث:

من خلال طرحنا للإشكالية، وللإجابة على تساؤلاتها، يطرح البحث الفرضيات الآتية:

- نتوقّع وجود تحسّن في المردود التّربوي وفق هذه المقاربة الجديدة وهي إصلاحات الجيل الثّاني.
- نتوقّع أنّ تلاميذ التّعليم المتوسّط ستُذلّل لهم الصعوبات والعراقيل في تعلّم اللّغة العربيّة الّتي كانت تلاقيهم في الجيل الأوّل.
- في مقاربة الجيل الثّاني كلّ من المعلّم والمتعلّم سيواجه صعوبات إذا لم يكن هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهاج والكتاب.

أهداف البحث ومنهجه:

جاءت هذه الورقة البحثية لتقف على الجديد الذي جاءت به المنظومة التّربوية في الجزائر، وهو ما يُعرَف بإصلاحات الجيل الثّاني، متجاوزين بذلك الجيل الأوّل، في تعليمية اللّغة العربية في المرحلة المتوسّطة، ومعرفة بعض المصطلحات والغاية من تعليميّة اللّغة العربيّة، وقد اخترت خطّة للبحث تسير وفق المنهج التّحليليّ، وتقيّدت بمرحلة التّعليم المتوسّط، متّبعا العناصر التّالية:

- مقدّمة.
- تعليميّة اللّغة العربيّة.
- مناهج الجيل الثّاني.
- أهداف تعليميّة اللّغة العربيّة.
- المفاهيم القاعديّة في إصلاحات الجيل الثّاني في التّعليم المتوسّط.
- ميادين اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط.
- جديد تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط.
- سيرورة حصص اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط خلال الأسبوع.
- السّندات التّربوية في تدريس اللّغة العربيّة وفق متطلبات الجيل الثّاني.
- خاتمة.

2. تعليميّة اللّغة العربيّة:

تعدّ اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط الوسيلة الأساس في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، فهي العامل المشترك لإجراء التعلم في جميع المواد المقرّرة، وأداة فاعلة في إرساء التّعلّمات وإكساب الموارد الضّرورية لتنمية كفاءات المواد، والكفاءات العرضية المتنامية ضمن سيرورة التعلّم ذي الملامح المشتركة المبنية على القيم الوطنية والإنسانية.

وفي هذا الشّأن يقول أحمد حساني: « إنّ تعليمية اللّغة تهدف إلى إكساب المتعلّم مهارة التّعبير الشّفوي لأنّه هو الطّاغي على ما سواه في الممارسة الفعليّة للحدث اللّغوي، وما يجب ذكره ههنا هو أنّ الكفاية اللّغويّة تتبدّى في مهارتين: إحداهما مهارة شفوية تعول

أساسا على الأداء المنطوق، والأخرى مهارة كتابية تعول على العادات الكتابية للغة معيّنة».[2]

تقوم مناهج الجيل الثّاني في تعليميّة اللّغة العربيّة على مبدأ " المقاربة الشّاملة " التي تركز على استخدام الموضوع نفسه في أنشطة مختلفة، ووفقا لخصوصيّات كلّ نشاط، وهذا ما نصطلح عليه بالمقاربة النّصيّة، حيث يكون نصّ فهم المكتوب (نشاط القراءة المشروحة مثلا) صالحا لنشاط قواعد اللّغة في استخراج الأمثلة وشواهد درس القواعد، ونجد هذا كلّه في "المقطع التّعلميّ" الواحد الّذي كان يُصطلح عليه سابقا "المحور"، ومن ثمّ توظيف هذا النّص في التّدارب وإعادة إنتاجه شفهيّا، أو إنتاج نصّ على منواله في ميدان إنتاج المكتوب، وكلّ هذا يتعلّم منه التّلميذ كيفية ترتيب أفكاره، ثمّ يحلّل ويستنتج، ومن هنا تظهر لنا وظيفيّة اللّغة؛ سواء مشافهة أو كتابة.

3. مناهج الجيل الثّاني:

من أجل سيرورة متواصلة وديناميكية للمنظومة التّربويّة، اتّخذت الجزائر قرار إصلاح المنظومة التّربوية من خلال تبني "مناهج الجيل الثاني" لسدِّ بعض ثغرات ومخلّفات الجيل الأوّل.

كانت سنة 2016-2017 الانطلاقة الفعليّة لإصلاحات الجيل الثّاني، وهي بمثابة تجربة خاضتها الجزائر في مجال التّربيّة والتّعليم، وكان هذا على مستوى الطّور الأول من التّعليم الابتدائي (السّنة الأولى والثّانية)، وأيضا السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط فقط، لتتدرّج بعد ذلك إلى باقي المستويات التّعليميّة وهي «من المناهج الجديدة التي تمنح الأولويّة للمعارف والتّحكّم في المساعي الفكريّة، التي تتجسّد في السّلوك والمواقف الفردية والجماعيّة»[3]

4. أهداف تعليميّة اللّغة العربيّة:

تهدف تعليميّة اللغة العربية إلى دعم المكتسبات اللّغويّة للمتعلّمين وإثرائها وجعلها لغة وظيفيّة من خلال التّواصل اليوميّ الشّفويّ والكتابيّ، وتذوّقّ جمالياتها الأدبية البلاغيّة، والاعتزاز بأمجادها، وهي مسؤولية الجميع، وعلى مدرّس اللّغة العربيّة الرجوع إلى أجدى الطرق التي تجعل المتعلّم مهيّئا لاكتساب أكبر قدر من اللّغة مشافهة ثمّ كتابة،

وهذا ما افتقدته البرامج الدّراسيّة في الجيل الأوّل، ولا يتأتّى هذا إلّا إذا كان معلّم اللّغة العربيّة على اتّصال وثيق بأعمال المتخصّصين في مجال تعليميّات اللّغات، ومحيّنا لأفكاره حول طرائق وكيفيات التّدريس في مختلف الدّول، ويأتي هذا بتظافر جهود المعلّمين والمربّين من أوّل طور في المدرسة الابتدائية، ثمّ يعمّق مفاهيمه ويتحكّم في قواعدها في الطّور المتوسّط.(4)

والهدف الأسمى من ذلك هو تحسين تعليميّة اللّغة العربية قصد إعطائها دورا اقتصاديا واجتماعيّا وثقافيّا متكاملا لسدّ حاجات تعليم نوعيّ قادرٍ على التعبير عن عالمنا العربيّ الإسلامي، الإفريقيّ، المتوسطيّ والعالميّ، وتحويل النّجاحات العلميّة والتّكنولوجيّة والفنيّة عبر العالم، ثمّ الوصول إلى مرحلة الإبداع والابتكار.(5)

5. المفاهيم القاعديّة في إصلاحات الجيل الثّاني في التّعليم المتوسّط:

1.5 المخطّط السّنوي لبناء التّعلّمات:

هو مخطّط عام لبرنامج دراسيّ يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشّاملة لمستوى من المستويات التّعليميّة انطلاقا من الكفاءات الختاميّة للميادين، ويُبنَى على مجموعة من المقاطع التّعلّميّة المتكاملة.(6)

2.5 المقطع التّعلّميّ:

هي مجموعة من الأنشطة والمهمّات المترابطة فيما بينها، تُقدّم للمتعلّم طيلة شهر من الزّمن على شكل وضعيات تعلّميّة، ثمّ تُختم بأسبوع للإدماج والتّقويم، وهو تجنيد المتعلّم لمعارفه ومكتسباته لحل الوضعية المشكلة الانطلاقيّة.(7)

3.5 الميدان:

هو هيكلة المادة وتنظيمها قصد التّعلّم، وعدد الميادين في المادّة يحدّد عدد الكفاءات الختاميّة الّتي ندرجها في ملمح التّخرّج.(8)

4.5 ملمح التّخرّج:

هو ترجمة بيداغوجيّة للغايات الّتي رسمها القانون التوجيهيّ للتّربية، ويُترجَم الملمح بدوره إلى كفاءات تسعى كل مادة دراسيّة إلى إرسائها لدى المتعلّم.(9)

5.5 الكفاءة الشّاملة:

هي ما يسعى المعلّم إلى تحقيقه نهاية فترة دراسيّة محدّدة، وعليه نجد كفاءة شاملة في نهاية كل مرحلة، وكفاءة شاملة نهاية كلّ طور، وكفاءة أشمل نهاية كلّ سنة، ثمّ تنتهي إلى كفاءة تشمل كلّ مادّة، وتترجم ملمح التّخرّج بصفة مكثّفة.[10]

6.5 الكفاءة الختاميّة:

وهي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة لكلّ مادّة من خلال التّحكّم في الموارد، وحسن استعمالها، وإدماجها وتحويلها.

7.5 المصفوفة المفاهميّة:

وهي المحتويات المنهجيّة والمعرفيّة الّتي تُهيكِل مختلف المفاهيم اللّغوية والأدبيّة من نحو وصرف وإملاء، ونصوص نثريّة وشعريّة، والّتي ينبغي إرساؤها لدى المتعلّم لبناء مختلف الكفاءات والقيّم المنصوص عليها في المنهاج.[11]

8.5 المقاربة النّصّية:

وهي جعل النّص محورا تدور حوله كل الأنشطة اللّغويّة، وتمثّل البنية الكبرى الّتي تظهر فيها كلّ المستويات اللّغوية (الصّوتية والصّرفية والنّحويّة والدّلاليّة والأسلوبيّة)، وبهذا يصبح النّص المنطوق أو المكتوب محور العمليّة التّعلميّة، ويتّم تناول النّص فيها على مستويين:[12]

1. المستوى الدّلالي:

يتعلّق بإصدار أحكام على وظيفة المركّبات النّصيّة (المعجم اللّغوي، الدلالات الفكريّة)، إذ يُعتَبر النصّ مجموعة من الجمل تحقّق قصدا تبليغيّا ورسالة هادفة.

2. المستوى النّحويّ:

ويُقصَد به الجانب التّركيبيّ لوحدات الجملة الّتي تشكّل تجانسا نسقيّا، يحدّد الأدوار الوظيفيّة للكلمات.

9.5 المعالجة البيداغوجية:

هي المسار الذي يمّكّن المتعلّم من تجاوز الصّعوبات الّتي تعترض عملية تعلّمه.[13]

6. ميادين اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط: تنقسم إلى ثلاثة ميادين هي:

1.6 ميدان فهم المنطوق:

هو إلقاء النّص بجهارة الصّوت لإثارة السّامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة لعملية القراءة، بحيث تحمل أدلّة وبراهين تثبت صحّة ما يذهب إليه المُرسِل، ويجب أن يتوفّر في المُرسِل عنصر الاستمالة حتى يقتنع السّامع بالفكرة، وهذا أهم عنصر من عناصر المنطوق لأنّه يحقّق الغرض من المطلوب، وهو أيضا أداة من أدوات نقل الأفكار وشرحها ونقدها والتّعليق عليها.[14]

2.6 ميدان فهم المكتوب:

هو عمليات فكريّة تترجم الرّموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركّبات، (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النّص)، ويعدّ أكبر وسيلة يكتسب بها المتعلّمون المعرفة ويقفون من خلالها على الموروث الثّقافيّ والحضاريّ، وتدفعهم لكي يكونوا إيجابيّين مع النّص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم، وتنمية المتعة وحبّ الاستطلاع لديهم، ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة المشروحة ودراسة النّص.[15]

3.6 ميدان التّعبير الكتابيّ أو الإنتاج الكتابيّ:

هو القدرة على استعمال اللّغة المكتوبة بشكل سليم، تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصّورة النّهائيّة لعمليّة إدماج التعلّمات لدى المتعلّم.[16]

7. جديد تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط:

من خلال اطلاعنا على مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط والوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط نجد أنّ إصلاحات الجيل الثّاني قد أسهمت فيما يلي:

- تحقيق ملمح التّخرّج، حيث جعلت التّعلّمات تتدرّج بشكل يُسهم في بناء الكفاءات اللّغويّة التّي تمكّن المتعلّم من النّفاذ بها في غيرها من التّعلّمات في مختلف المواد، وغرس القيم الّتي باشر اكتسابها في التّعليم الابتدائيّ، فيترسّخ لديه الاعتزاز بانتمائه إلى الأمّة الجزائريّة بمركّباتها الثّلاثة: الإسلام والعروبة والأمازيغيّة.[17]

- استعادة التّلاميذ الثّقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم ممّا يعزّز لديهم الشّعور بالانتماء للأمّة، وتأكيد هويّتهم الثّقافيّة والحضاريّة، فيتزوّدون بالثّقة الكافيّة لتفتّحهم دون عقدة على الثّقافات واللّغات الأجنبيّة.[18]

- تمثّل اللّغة العربيّة كفاءة عرضيّة تسهم في اكتساب المواد الأخرى.

- اهتمّت إصلاحات الجيل الثّاني اهتماما بليغا بترسيخ قيم الرّوح الوطنيّة، والثّوابت، وقيم الانتماء للوطن، وذلك بإفراد نصوص ومقاطع حول حبّ الوطن، ونصوص تصدح بالوطنيّة.

- جعل المحور الأساس في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة هو المتعلّم، فهو الّذي يحلّل، ثمّ يستنتج، ثم يبني المعرفة، ليأتي بعد ذلك دور المعلّم وهو التّوجيه.

8. سيرورة حصص اللّغة العربيّة في الطّور المتوسّط خلال الأسبوع:

تأخذ مادّة اللّغة العربيّة حصّة الأسد من الحجم السّاعي في الأسبوع على غرار المواد الأخرى، والجدول الآتي يبيّن ذلك مع تقسيماته على الأنشطة البيداغوجيّة:

المستوى	الحجم الساعي الأسبوعي
السنة الأولى المتوسطة	5 سا و 30 د
السنة الثانية المتوسطة	5 سا و 30 د
السنة الثالثة المتوسطة	4 سا و 30 د
السنة الرابعة المتوسطة	5 سا

الجدول رقم (01) يمثّل الحجم السّاعي المقرّر لسنوات التّعليم المتوسّط [19]

السنة الأولى	التوقيت الأسبوعي للنشاط	السنة الثانية	التوقيت الأسبوعي للنشاط
فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة	فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة
فهم المكتوب(قراءة مشروحة + الظواهر اللغوية)	1 ساعة + 1 ساعة	فهم المكتوب(قراءة مشروحة + الظواهر اللغوية)	1 ساعة + 1 ساعة
فهم المكتوب (دراسة النص)	1 ساعة	فهم المكتوب (دراسة النص)	1 ساعة
إنتاج المكتوب	1 ساعة	إنتاج المكتوب	1 ساعة
أعمال موجهة	30 دقيقة	أعمال موجهة	30 دقيقة

السنة الثالثة	التوقيت الأسبوعي للنشاط	السنة الرابعة	التوقيت الأسبوعي للنشاط
فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة	فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة
فهم المكتوب (قراءة + دراسة النص + الظواهر اللغوية)	1 ساعة + 1 ساعة	فهم المكتوب (قراءة + دراسة النص + الظواهر اللغوية)	1 ساعة + 1 ساعة+ 30 دقيقة
إنتاج المكتوب	1 ساعة	إنتاج المكتوب	1 ساعة
أعمال موجهة	30 دقيقة	أعمال موجهة	30 دقيقة

الجدول رقم (02) يمثّل الأنشطة ومواقيتها لسنوات التّعليم المتوسّط [20]

9. السّندات التّربوية في تدريس اللّغة العربيّة وفق متطلبات الجيل الثّاني:

إنّ كلّ معلّم يسعى إلى تحقيق جملة من الكفاءات المسطّرة في نهاية كلّ نشاط أو مقطع تعلميّ ولكي يتحقّق له ذلك يجب أن يرتكز على بعض الوثائق والسّندات القانونيّة، تبصّره وتنير طريقه وتبعده عن الارتجالية والعشوائيّة في بناء التّعلّمات.

1.9 مفهوم السّندات التّربوية (الرّسمية):

هي مجموع الوثائق التربوية الرسمية التي يعتمد عليها المدرس في بناء التعلمات وتحقيق الكفاءات المسطرة والوصول إلى الجودة للتكيف والتفاعل مع العملية التربوية مراميها وأهدافها.

2.9 أهم السّندات التّربوية الرسمية:

1. المنهاج:

وهو "الخطّة المؤدّية إلى تحقق غاية ما من غايات التربة والتعليم "وعرّفه بعض المتخصّصين أنّه: مجموع الخبارت التربوية التي تُتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو

خارجها، بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعدِّدة، نموا يتوافق مع الغايات والأهداف التعليمية، لكي يكونوا أكثر قدرة على التكيُّف مع ذواتهم ومع الآخرين" فالمنهاج هو السّبيل الوحيد الّذي يحدّد الغايات والأهداف الّتي ينبغي تحقيقها خلال كلّ مقطع تعلميّ، ويُعتَمد في بنائه المبادئ التّاليّة: (21)

أ. الشّموليّة: أي بناء مناهج للمرحلة التّعلميّة.

ب. الانسجام: وضوح العلاقة بين مختلف مكوّنات المنهاج.

ج. قابليّة الإنجاز: أي قابليّة التّكيّف مع ظروف الإنجاز.

د. الوجاهة: أي السّعي إلى تحقيق التّنسيق بين الأهداف التّكوينيّة للمناهج والحاجات التّربويّة.

2. الوثيقة المرافقة:

هي الوثيقة تتضمّن منهجية وضع برنامج اللّغة العربيّة قيد التّنفيذ، وتقترح مقاربات بيداغوجيّة للتّكفّل بمختلف الميادين المهيكلة للمادّة، وهي ترافق المنهاج في مختلف المواد ووسيلة تكوينية مكملة للمعلم وأداة عمل مرجعية حقيقية. (22)، وللوثيقة المرافقة أهداف نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ. توضيح بعض مفاهيم المنهاج ومبادئه الغامضة.

ب. توضيح بعض المعالم التي تساعد المعلم على اتخاذ القرارات المتعلقة بتناول المنهاج وتطبيقه وتنظيم الأنشطة ضمن المقاطع التعلّميّة.

ج. تزويد المعلم بعينات من التطبيقات يلجأ إليها لبناء وضعيات تقييمية.

د. اقتراح كيفية تناول الوحدات التعليمية المقررة وأساليب معالجتها بما يناسب نمو المتعلمين.

3.الكتاب المدرسيّ:

هو كتاب يتماشى ومنهاج الجيل الثاني، الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه، حيث ضمّ بن دفتيه نصوصا تحمل حمولات ثقافية، واعتزاز بالهويّة والانتماء، ونشاطات نحويّو وصرفيّة وإملائيّة وفنيّة وغيرها.

فمثلا كتاب السّنة الرّابعة متوسّط مُهيكل في ثمانية مقاطع تعلّمية، يشمل كل مقطع مجالا ثقافيّا، ويستهدف إنماء كفاءات ثلاثة ميادين هي : فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، والإنتاج الكتابي، ويغطّي كل مقطع حجمَ شهر من الحيّز الزمني بأربعة أسابيع، حيث: تدوم عملية التعلّم ثلاثة أسابيع، يخصص الأسبوع الرابع للإدماج والتقويم والمعالجة، تغطي تعلّمات كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب، والإنتاج الكتابي. يستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبهما من معالجة، والجدول التّالي يبيّن هيكلة الميادين: (23)

الأسابيع	الوضعيات	الميادين		
01	تعلم	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
02		ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
03		ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
04	تقويم	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	
	معالجة	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	

ويغطّي كل أسبوع من أسابيع التعلم الثلاثة حجمَ أربع ساعات من الحيّز الزمني حيث: يتم في الساعة الأولى من الأسبوع استهداف ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي وفي الساعة الثانية من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب، وفي الساعة الثالثة من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب، ويتم في الساعة الرابعة من الأسبوع استهداف ميدان الإنتاج الكتابي، كما هو مبيّن في الجدول التّالي: (24)

الحصص	الميادين	
01	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	03 × أسابيع
02	ميدان فهم المكتوب	
03	ميدان فهم المكتوب	
04	ميدان الإنتاج الكتابي	

ويغطّي الأسبوع الرابع حجمَ أربع ساعات من الحيّز الزمني، تتوزع على ساعتين لتقويم الإدماج، وساعتين للمعالجة تشمل الإنتاج الشفويّ والإنتاج الكتابيّ، كما هو مبيّن في الجدول.[25]

الحصص	الميادين	
01	تقويم الإنتاج الشفويّ	الأسبوع الرابع
02	تقويم الإنتاج الكتابي	
03	معالجة الإنتاج الشفويّ	
04	معالجة الإنتاج الكتابي	

1.3. توصيف كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسّط كنموذج:(26)

أ- المستوى: الرّابعة متوسّط.

ب- اسم الكتب: اللّغة العربيّة.

ت- الإشراف التّربويّ: د. حسين شلوف، د.أحسن صيد أستاذ التّعليم العالي، بوبكر خيشان مفتّش التّربية الوطنيّة، أحسن طعيوج مفتّش التّربية التّعليم المتوسّط، أحمد زوبير مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط، سليمان بورنان أستاذ مكوّن في التّعليم الثّانوي.

ث- تنسيق وإشراف: محمّد أمير لعرابي.

ج- تركيب الكتاب: فاتح قينو / محمّد أمين زواتي.

ح- تصميم الغلاف: ناصريّة سي عبد الرّحمان.

خ- الناشر: منشورات الشّهاب

د- بلد النّشر: الجزائر

ذ- عدد الصّفحات: 166 صفحة.

ر- محتويات الكتاب: يحوي الكتاب ثمانية (08) مقاطع، وفق ما جاء في دليل كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، والجدولان التّاليان يبيّنان مقاطع الكتاب:

المقاطع الثّقافيّة	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	إدماج التعلمات وتقييمها	الصفحة
1- ظواهر إجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى ونَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2- الإعلام والمجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد وأحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3- التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونوروا	50	الممنوع من الصرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	61
			في مواجهة الكوارث	48	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجيرُ فُؤَادَ الصَّغيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركبة	64		65		66
4- شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولاً به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالاً	84		85		

المقاطع الثّقافيّة	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	إدماج التعلمات وتقييمها	الصفحة
5- العلم والتقدّم التكنولوجي	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلمي والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6- التّلوث البيئي	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة ومخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	124		125		
7- الصناعات التقليدية	معرض غرداية	128	سَجّاد أمي	130	الجملة الواقعة خبراً لكان وأخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ وأخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء والمقاربة	144		145		
8- الهجرة الداخلية والخارجية	هجرة الكفاءات	148	مُهَجّرونَ ولاعَوْدَةَ	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا آيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

10. خاتمة:

اعتمادا على ما سبق نتوصّل إلى جملة من النّتائج نعرضها كالآتي:

- على معلّم اللّغة العربية أن يكون مطّلعا بشكل دائم على جديد النظريات وطرائق التّعليم، وأن يُفيد من تجارب مختلف الدّول.

- معلّم اللّغة العربية يحتاج إلى تكوين مستمر لأنّه يشتغل على الجانب التّطبيقيّ للّغة، أي الميدان التّعليميّ.

- على المعلّم أن يرسّخ في النّاشئة روح الوطنيّة والاعتزاز بالانتماء للوطن لأنّهم الجيل الّذي سيُسلّم له المشعل.

- لا يمكن الحكم على إصلاحات الجيل الثّاني بالفشل لأنّها في بداياتها، والأمر لا يتأتى إلا بمراجعة عميقة ودراسة جادّة لطبيعة الإصلاحات ونتائجها على الميدان خلال هذه السنوات من تطبيقها والعمل بها.

- جديد إصلاحات الجيل الثّاني يظهر من خلال المصطلحات الجديدة كالمقطع التّعلّميّ، الميدان...وغيرها.

11. قائمة الإحالات:

1- ينظر: أحمد شبشوب، تعليمية المواد منهج وتطبيقه، 1997م، ط1،ص34، 35.

2- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة حقل تعليميّة اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون – الجزائر، 2009م ، ط2، ص231، 132.

3- محمد بكادي، النّصّ التّعليميّ في الكتاب المدرسيّ الجزائريّ ودوره في ترسيخ قيم الوطنية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، مجلّة الواحات للبحوث والدّارسات، المجلد12 ،العدد1 ،2019 ،ص226.

4- اللّجنة الوطنيّة للمناهج، مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط، الجزائر، مارس 2016م، ص30.

5- اللّجة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، المجموعة المتخصّصة للّغة العربيّة، الجزائر، 2016م، ص04

6- الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، ص05.

7- المرجع نفسه، ص05.

8- مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، ص10.

9- المرجع نفسه، ص32.

10- المرجع نفسه، ص10.

11- المرجع نفسه، ص36.

12- الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، ص05.

13- مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، ص26.

14- الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، ص04.

15- المرجع نفسه، ص04.

16- المرجع نفسه، ص04.

17- مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، ص30.

18- الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، ص03.

19- المرجع نفسه، ص12.

20- المرجع نفسه، ص12.

21 - مناهج مرحلة التّعليم المتوسّط، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، ص05.

22 - الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم المتوسّط، ص03.

23 - وزارة التربية الوطنيّة، دليل استعمال كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، منشورات الشهاب، 2019، ، ص06.

24 - المرجع نفسه، ص06.

25 - المرجع نفسه، ص07.

26 - وزارة التّربية الوطنيّة، الكتاب المدرسيّ للسّنة الرّابعة متوسّط، منشورات الشّهاب، ، 2019م، (الغلاف الدّاخلي للكتاب).